

عمدة القاري

بالبلاء ولم يذكر ما جرى على عمر رضي الله تعالى عنه لأنه لم يمتحن مثل ما امتحن عثمان من التسلط عليه ومطالبة خلع الإمامة والدخول على حرمة ونسبة القبائح إليه .
وشريك بن عبد الله هو ابن أبي نمر ولم يخرج البخاري عن شريك بن عبد الله النخعي القاضي شيئاً .

والحديث مضى في فضل أبي بكر رضي الله تعالى عنه عن محمد وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة قوله ولم يأمرني يعني بأن أعمل بوابا وقال الداودي في الرواية الأخرى أمرني بحفظ الباب وهو اختلاف وليس المحفوظ إلا أحدهما ورد عليه بإمكان الجمع بأنه فعل ذلك ابتداء من قبل نفسه فلما استأذن أولا لأبي بكر وكان كشف عن ساقه أمره بحفظ الباب قوله على قف البئر وفي رواية الكشميهني وجلس في قف البئر والقف ما ارتفع من متن الأرض وقال الداودي ما حول البئر وقال الكرمانى القف بضم القاف وهو البناء حول البئر وحجر في وسطها وشفيرها ومصبها قوله ودلاهما أي أرسلهما فيها قوله كما أنت أي قف واثبت كما أنت عليه قوله معها بلاء هو البلية التي صار بها شهيد الدار قوله مقابلهم اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا قوله فتأولت وفي رواية الكشميهني فأولت أي فسرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحضرة المباركة التي هي أشرف البقاع على وجه الأرض لا من جهة أن أحدهما عن اليمين والآخر عن اليسار قوله وانفرد عثمان يعني لم يدفن معهما ودفن في البقيع .

حدثني (بشر بن خالد) أخبرنا (محمد بن جعفر) عن (شعبة) عن (سليمان) سمعت (أبا وائل) قال قيل لأسامة ألا تكلم هاذا قال قد كلمته ما دون أن أفتح بابا أكون أول من يفتحه وما أنا بالذي أقول لرجل بعد أن يكون أميرا على رجلين أنت خير بعد ما سمعت من رسول الله يقول يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به أهل النار فيقولون أي فلان ألسنت كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول إنني كنت أمر بالمعروف ولا أفعله وأنهى عن المنكر وأفعله .

انظر الحديث 3267 .

مطابقته للترجمة يمكن أن تؤخذ بالتعسف من كلام أسامة وهو أنه لم يرد فتح الباب بالمجاهرة بالتنكير على الإمام لما يخشى من عاقبة ذلك من كونه فتنة ربما تؤول إلى أن تموج كموج البحر .

وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد اليشكري وسليمان هو الأعمش وأبو

وائل شقيق بن سلمة وأسامة هو ابن زيد حب رسول الله .

والحديث مضى في صفة النار عن علي بن عبد الله وأخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى وغيره .

قوله قيل لأسامة ألا تكلم هذا لم يبين هنا من هو القائل لأسامة ألا تكلم هذا ولا المشار إليه بقوله هذا من هو وقد بين في رواية مسلم قيل له ألا تدخل على عثمان رضي الله تعالى عنه وتكلمه في شأن الوليد بن عقبة وما ظهر منه من شرب الخمر وقال الكرمانى ألا تكلم فيما يقع بين الناس من الغيبة والسعي في إطفاء إثارتها قوله قال قد كلمته ما دون أن أفتح بابا أي كلمته شيئا دون أن أفتح بابا من أبواب الفتن أي كلمته على سبيل المصلحة والأدب والسر دون أن يكون فيه تهيج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة قوله أكون أول من يفتحه وفي رواية الكشميهني أول من فتحه بصيغة الماضي قوله وأنت خير في رواية الكشميهني أنت خيرا بكسر الهمزة والتاء بصيغة الأمر من الإيتاء وخيرا بالنصب على المفعولية قوله يجاء برجل على صيغة المجهول وكذلك فيطرح قوله فيطحن على بناء المعلوم قوله كطحن الحمار وفي رواية الكشميهني كما يطحن قوله فيطيف به أهل النار أي يجتمعون حوله يقال أطاق به القوم إذا حلقوا حوله حلقة قوله أي فلان يعني